

أنماط الإدارة :

هناك أنماط عدة للإدارة التربوية بعضها أفضل من الآخر وأفضل أنواع الإدارة وأكثرها وأصعبها هي الإدارة الديمقراطية التي سيأتي ذكرها، وأردأ أنماط الإدارة أقلها كفاءة وأكثرها ضررا للفرد والمجتمع هي الإدارة المتعسفة أو الفردية أو الديكتاتورية التي هي نقيض للإدارة الديمقراطية كما سنرى، وهناك نمطان آخران من الإدارة أحدهما أقرب إلى الإدارة الديمقراطية ولكنه أقل كفاءة منها وهو نمط الإدارة الدبلوماسية، أما النمط الرابع من الإدارة فهو نمط الإدارة المتسببة أو المتساهلة وهو نقيض المتسلط ولكنه يشاركه في أضراره الفردية والاجتماعية كما سنرى.

1- الإدارة الديمقراطية:

وهو النمط الأكفأ والأصعب تطبيقا إذ ان من يمارس هذا النوع من الإدارة عليه ان يضع في حسبانته انه لا يمكن ان يستغني عن الآخرين ممن هم دونه إذ بمجرد ان يمتلكه هذا الاحساس فانه سيفشل مهما كان مستواه الثقافي وسينضب ويتلاشى لان هذه النظرة ستقطع عنه روافد التقوية والاستزادة من المعرفة ومن شروط وأسس التفاعل والتطور الصحيح ويرى أصحاب هذا النوع من الإدارة ان الديمقراطية لا تفقد الإداري هيمنته أو سيطرته المشروعة إذ لا يوجد تناقض بين الممارسة الديمقراطية والسيطرة الإدارية المركزية المشروعة وفق التوازن الصحيح بين المركزية والديمقراطية.

ان هذا النمط يساهم فيه كل الأشخاص الذين يعينهم الأمر في اتخاذ القرارات ورسم الخطط وتوزيع الأعمال وتنفيذها على أفضل وجه ويكون المدير فيها منظما ومنسقا ومتعاوننا وموجها أي أن الأفراد المعنيين يعملون في ظل الإدارة الديمقراطية كما يعمل فريق كرة القدم على إيصال الكرة إلى الهدف المنشود.

2- الإدارة الفردية او المتعسفة:

وهي بعكس الإدارة الديمقراطية وفيها ينفرد المدير او الرئيس بالسلطة المطلقة وياتخاذ القرارات وملاحقتها وفرضها بالقسر على الجماعة التي تعمل معه دون الاكتراث بمشاعرهم وبقدراتهم في الإسهام في اتخاذ القرارات ورسم الخطط وهي مبنية في الأصل على التسلط من جهة المدير او الرئيس وعلى الخنوع من ناحية الاشخاص الآخرين هذا الخنوع المستند في الأصل إلى عنصر الخوف وليس إلى عنصر الثقة والاحترام المتبادل، والإدارة المتسلطة هذه تزرع الكراهية في نفوس المرؤوسين وتشجيعه على التنصل من المسؤولية الاجتماعية وعن التهاون في أداء الواجبات عندما يشعرون مثلا بغياب المدير او بفقدان مراقبتهم المباشرة لهم.

3- الإدارة الدبلوماسية:

وهذا النمط أقرب إلى النمط الديمقراطي الذي ذكرناه ولكنه اقل كفاءة منه وذلك لان المدير الدبلوماسي يتمسك بالشكليات والمظاهر ويتصف بالمجاملة التي تتجاوز الحد المطلوب في بعض الاحيان ويعطي أهمية كبيرة للمظهر الخارجي والأناقة المتمثلة بالملابس ويكثر من التودد للعاملين معه وبأخذ آرائهم أحيانا ولكنه يقصر عن بلوغ المستوى الذي يصل إليه المدير الديمقراطي.

4- الإدارة المتساهلة او المتسبية:

هذا النمط من الإدارة يغاير النمط الثاني الذي ذكرنا (النمط الديكتاتوري او المتسلط) لانه يترك الحبل على الغارب - كما يقال - ويتصف صاحبه بالضعف أمام المرؤوسين ويفقدان الثقة بالنفس وهذا يؤدي إلى عدم كفاءة عملية انجاز الواجبات ومن ثم إلى إحداث أضرار كبيرة بالمدرسة والمجتمع على حد سواء وهذا يعني ان هذا النمط في الإدارة وان اختلف كل الاختلاف عن النمط التسلطي الا انه يشترك معه في الأضرار الناجمة عنه والتي ذكرنا أهمها في النمط الديكتاتوري.

الإدارة التربوية :

يشير هذا المفهوم إلى جميع الأعمال الخاصة بالشؤون المدرسية. أو هي (عملية تنظيم وتوجيه للفعاليات التربوية داخل المدرسة وخارجها بأسلوب تعاوني وديمقراطي من أجل تحقيق الأهداف التربوية)

أهميتها :

للإدارة التربوية أهمية كبيرة في تسيير عملية قبول وتأهيل أعداد كبيرة من طلبة المدارس بمختلف مراحلهم، فهي التي تعبئ كل الجهود البشرية والمادية لخدمة الطلبة وزيادة معارفهم وتنمية شخصياتهم بمختلف جوانبها، وهي القيادة التي لا يقتصر عملها داخل جدران المدرسة فحسب بل يمتد ليشمل البيئة والمجتمع وذلك من أجل تحقيق أهداف التربية والتعليم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية.

ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام يتزايد بالإدارة المدرسية وضرورة العناية بها وبالعناصر البشرية التي تتولاها سواء من حيث إعدادها الإداري أو اختيارها أو تدريبها أو تقويمها، لهذا نجد أيضا أنها أعطيت أهمية فائقة إلى اختيار نوع الإدارة التربوية والعاملين بها، إذ بنجاحها وفشلها يتحدد تقدم أو تعثر العملية التربوية بكافة أطرافها ومحاورها، وبالتالي يؤثر في طبيعة الأهداف المتوخاة منها.

الاتجاهات المعاصرة في الإدارة التربوية :

يمكن توضيح الاتجاهات المعاصرة في الإدارة التربوية بالنقاط الآتية :

1- إن الإدارة التربوية أصبحت علما له مفاهيمه وأصوله وقواعده وطرائقه وممارساته، ولم تعد تعتمد الخبرة والاجتهادات الشخصية.

2- الإدارة التربوية هي أساس أي تطور أو تحديث للتعليم في سبيل تحقيق أهدافه لتطوير المجتمع وتنميته الشاملة.

3- الإدارة الحديثة تعتمد العمل الجماعي والعلاقات الإنسانية والمشاركة وليس التسلط والفردية

4- إن استخدام التقنية بكافة أنواعها أصبحت أساسا في الإدارة التربوية.

5- إن العناية بالعنصر البشري من حيث اختياره وتأهيله وتدريبه يأتي ضمن أولويات التطوير الإداري المعاصر، لذلك تتجه معظم البحوث الإدارية نحو التركيز على الإداريين بمختلف مستوياتهم من المدرس والمدير في المدرسة إلى صاحب القرار النهائي في الإدارة المركزية وتحديد عدد من الصفات الشخصية والمؤهلات المهنية التي تتطلبها المراكز الإدارية.

6- الإدارة التربوية نظام من الإدارة العامة، وإن الإدارة العامة تركز على عنصر اقتصادي واجتماعي وسياسي، ولا بد لكل تطوير في الإدارة التربوية أن يأخذ بالحسبان النظام الإداري العام والخاص للمجتمع بمختلف أبعاده.